

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ،
أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيَّقِظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ. " ١

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

التاريخ: ٢٩ مارس ٢٠٢٤ م - ١٩ رمضان ١٤٤٥ هـ.

المَوْضُوعُ: الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ: نَجَاةٌ مِنْ عَذَابِ
الْجَحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ
مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ" ١
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي
غَيْرِهِ." ٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ ذُرْوَةُ الْعِبَادَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ
شَهْرَ رَمَضَانَ أَعَادَ بِنَاءَنَا فِي الْعُبُودِيَّةِ بِقُدُومِهِ. وَهَذِهِ
الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ، هِيَ "الْعِتْقُ
مِنَ النَّارِ". وَهِيَ أَيْضًا أَيَّامُ الْإِعْتِكَافِ، حَيْثُ نَكْثُرُ فِيهَا
الْعِبَادَةَ وَالْتِسَابِيحَ. وَالْإِعْتِكَافُ هُوَ أَنْ يَتَجَدَّدَ الْمُؤْمِنُ
وَعَيْهِ بِالْعُبُودِيَّةِ بِالْإِبْتِعَادِ عَنِ أُمُورِ الدُّنْيَا. فَلِنَنْظُرْ إِلَى
هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي خَيْرٌ
مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ عَلَى أَنَّهَا نِعْمَةٌ وَمُكَافَأَةٌ إِلَهِيَّةٌ لَنَا. فَلِنَقْرَأْ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَنَفْهَمُهُ وَنَحَاوِلْ أَنْ نَعِيشَ أَوْامِرَهُ.
فَلِنَكْثُرْ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ خَاصَّةً صَلَاةِ التَّهَجُّدِ فِي
اللَّيْلِ، نَدْعُ اللَّهَ لَنَا وَإِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ
بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. فَلِنَشْجِعْ أُسْرَتَنَا عَلَى هَذِهِ الْعِبَادَاتِ.
وَلَا نَنْسَى دُعَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي
عَلَّمَنَا إِيَّاهُ "اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ
عَنِّي". ٣ فَلِنَنْدَمْ عَلَى أَخْطَائِنَا وَخَطَايَانَا وَنَسْتَسَلِمُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ أَوْامِرِهِ. وَبِهَذَا نَرْتُ جَنَّةَ
الْفِرْدَوْسِ الَّتِي وَعَدَ رَبُّنَا بِهَا عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ. وَعَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

١ سنن الترمذي، كتاب الدعوات / ٨٤ .
صحيح البخاري، باب فضل ليلة القدر، ٥

١ سورة البقرة، ١٨٥٢ .
٢ صحيح مسلم، باب الاعتقاد، ٨.